الحسد يكون بين الامثال والاقران كالضرات والاخوة
لانهم يقصدون المنزلة في قلب الزوج والابوين وتلامذة
واحد ومريدي شيخ واحد وندماء الملك وخواصه ووعاظ
بلدة واحدة وطلاب ولاية وقضاء وتدريس وتولية
اوقاف او جهة من جهاتها ومآله حب المال والرياسة والرابع
مجرد حب الرياسة كمن يريد ان يكون عديم النظير في فن
من الفنون ويغلب عليه حب الثناء فاذا سمع بنظير له
في اقصى العالم ساءه ذلك واحب موته وزوال النعمة التي بها
يشاركه في المنزلة من شجاعة او علم او عبادة او صناعة
او جمال او ثروة والخامس خبث النفس وشحها بالخير لعباد
الله تعالى فانك تجد من لا يشتغل برياسة وتكبر وطلب مال اذا
وصف عنده حسن حال عبد في نعمة يشق عليه ذلك واذا
وصف له اضطراب امور الناس وادبارهم وفوات مقاصدهم
فهو ابدا يحب الادبار لغيره ويبخل بنعمة الله تعالى على عباده
الذين ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة وهذا اخبث
الحسد واعسره ازالة وعلاجا لانه طبع وجبلة يكاد
يستحيل في العادة زواله والسادس الحقد وهو السادس عشر

من افاته

من افات القلب ونحو فيه ثلث مقالات المقالة الاولى
في تفسيره وحكمه وهو ان يلزم نفسه استثقال
احد والنفار عنه والبغض له وارادة الشر وحكمه ان
لم يكن بظلم اصابه منه بل بحق وعدل كالامر بمعروف والنهي
منكر فحرام وان كان فليس بحرام فان لم يقدر على الخلق
فله التاخير الى يوم القيمة والعفو وهو افضل قال الله تعالى
وان تعفوا اقرب للتقوى خذ العفو والعافين عن الناس
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم تم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال ما نقصت
صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع
عبد الا رفعه الله تعالى وان قدر فله العفو ايضا وهذا
افضل العفو الاول والانتصار اي استيفاء حقه من غير
زيادة وهو العدل المفضول لكن قد يكون افضل من
العفو بعارض مثل كون العفو سببا لتكثير ظلمه والانتصار
لتقليله او هدمه او نحو ذلك وان زاد فجور وظلم قال الله تعالى
ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الى الامور
ولا يجرمنكم شنئان قوم على ان لا تعدلوا المقالة الثانية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)